والخيل فلا خلاف في انها اسم جمع وليست بجمع **تنبيه** المفهوم
من كلام نجم الائمة ان حلقا في حلقة من القسم الاول اعني اسم الجنس حيث قال في
اثناء الكلام فيه قال س وقد جاء ذوالة فعلة بسكون العين والمجرد لفتحها نحو حلقة
وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما الحقوه الزيادة اي لما انتهى
وهو ايضا مقتضى الضابطة الذي ذكرنا وهو مأخوذ من كلام الله وفي معلق سراة ابيضا
من هذا القسم نظر اذ فعلة من اوزان الجموع كفسقة كما تقدم وان لم يكن من جمع المكمل فحقه
ان يذكر مع أراهط ونحوه الا ان يشترط في كون اللفظ جمعا ان يكون له واحد محققا ومقدرا
لو جمع عليه قياسا او نواليا وعد غزي وتوام ايضا من هذا القسم على قول غير س ان فعيلا
وفعالا ليسا من ابنية الجموع ثم ذكر جموعا لفظا ومعنى جارية على غير قياس جمع واحدها فقال
ونحو أراهط جمع رهط وقياسه ان لا يكون الا على احد جموع نحو فلس التي تقدمت فيما يغلب فيه
وأباطيل جمع باطل وقياسه بواطل وأحاديث جمع حديث وقياسه ان يكون كرغيف
وأعاريض جمع عروض كعمود وهو اخر جزء من المصراع الاول في البيت وأقاطيع جمع قطيع
وأهالٍ جمع أهل وقياسه أهلون وليالٍ جمع ليلة وقياسه ليال كقصعة وقصاع وحميرٍ جمع حمار وذكره في هذا القسم مبني على
قول س لكن كان القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعايز وظئين وأمكن جمع مكان
على غير الواحد اي جارية على غير قياس جمع الواحد على ما عرفته مما سلف وقد جمع الجمع اما تكسيرا
نحو أكالب جمع أكلب كأصبع جمع كلب وأناعيم جمع أنعام كزلزال جمع نعم وجمائل
جمع جمال كشمائل جمع جمل او تصحيحا وذلك نحو جمالات في جمال وكلابات في كلاب وبيوتات
في بيوت وحمرات في حمر جمع حمار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث
واشار بلفظ قد الى ان جمع الجمع غير مطرد قال نجم الائمة واعلم ان جمع الجمع
ليس بقياس مطرد كما قال س وعن س سواء كسرته او صححته نحو أكالب وبيوتات

بل يقال

٧٠

بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت أفلسات وأذليات في أفلس وأذل لم يجز وكذلك
اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا تجمع قياسا وكذلك المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقال التسوم
ولا النصور والشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم ثم قال بل يقتصر
في جميع ذلك على المسموع الان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال بأعينات لم يخالطها القذى
ولم يذكر اسم الجمع والظاهر انه ايضا لا يطرد جمعه كاسم الجنس ثم شرع في بيان
أحكام التقاء الساكنين فقال التقاء الساكنين وهو متعذر ان لم يكن
حرف علة قبل مطلقا وقيل في غير الوقف وهو الظاهر ومستثقل ان كان اولهما حرف
علة او كان الثاني منهما موقوفا عليه لكنه يغتفر التقاؤهما في اربعة احوال الاول
الوقف اي اذا كان ثانيهما موقوفا عليه جاز ملاقاته لساكن قبله مطلقا
سوا كان الاول لينا او لا وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون
أمر الثقل الذي يحصل من التقائهما والثاني اذا كانا في كلمة وكان ثانيهما مدغما واولهما
لينا واياه عنى بقوله وفي المدغم قبله لين في كلمة وعنى باللين حرف العلة الساكن
فيشمل ما لم يكن حركة ما قبله من جنسه نحو خويصة فان ما قبل اليا فتحة
وما كانت من جنسه وهو الذي يسمى مدا وما ذكرنا في تفسير المد واللين هو الغالب وقد
يسمى حرف العلة لينا ومدا مطلقا والمد نحو الضالين فان ما قبل الالف فتحة
ونحو تمود الثوب من تماد الثوب فان ما قبل الواو ضمة ونحو قيل لهم اذا ادغم فان
ما قبل اليا كسرة وانما اغتفر في المذكور لما في حروف اللين من المد الذي يتوصل به الى النطق
بالساكن بعده مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة
والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني منهما كانه متحرك وهذا في غير الجامع للشروط يمكن لانه سوا
في حال الوقف نحو دواب واشترط كونهما في كلمة احترازا عن نحو خافا الله وخافوا الله
فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا ثقلا كما عرفت

ولسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)